

كلمة سلطنة عُمان في اجتماع برنامج موئل الأمم المتحدة

29 يونيو الى 1 يوليو 2021م

سعادة الرئيس،

سعادة رئيس جمعية موئل الأمم المتحدة،

سعادة المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة،

المندوبين الأفاضل،

السيد الرئيس،

أنتهز هذه الفرصة لأشكر المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، السيدة ميمونة شريف، وفريقها المميز بترتيب هذا الاجتماع رفيع المستوى بالإضافة إلى جهودهم الكبيرة في تنسيق سير أعمال المنظمة خلال هذا الوقت العصيب من جائحة كوفيد-19.

كما أطلب الإذن من سعادة الرئيس للترحيب بالأعضاء الجدد في لجنة الممثلين الدائمين لموئل الأمم المتحدة الذين انضموا إلينا مؤخرًا.

التنمية المستدامة:

سعت سلطنة عمان إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال إدماجها في الاستراتيجيات طويلة المدى والخطط والبرامج التنموية متوسطة وقصيرة المدى، حيث تم اعتماد الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية (٢٠٤٠م) بمباركة سامية من حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله ورعاه - كممكن أساسي لتنفيذ رؤية عمان (٢٠٤٠م)، وهي الإطار المكاني الذي يستشرف التنمية العمرانية في البلاد خلال الـ 20 عاما القادمة، ومن أولوياتها: تحقيق تنمية حضرية وريفية متوازنة مع هيكلة محددة

وواضحة للتجمعات السكانية، وتوجيه النمو العمراني، والعمل على تحقيق التوازن بين أبعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للحفاظ على الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل مستدام، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين توزيع السكان والأنشطة المختلفة والبرامج الاستثمارية بشكل منسجم ومتكامل.

وهو ما يؤكد على أن سلطنة عمان تحرص على تبني الأجندة الأممية في هذا المجال، وتضع من السياسات والمبادرات والبرامج ما هو كفيل بتحقيق أهدافها، ويأتي هذا الحرص كامتداد طبيعي لقيم ومبادئ الاستدامة والمساواة والعدالة والسلام والمشاركة، وجميعها قيم راسخة في المجتمع العماني منذ نشأته، الأمر الذي مكن السلطنة من تحقيق العديد من الإنجازات الملموسة في المجالات الرئيسية للتنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والسياسية خلال السنوات الماضية.

واعتمدت السلطنة في سعيها لتحقيق تلك الأهداف على مشاركة مجتمعية واسعة إيماناً منها بأن مسؤولية تحقيقها تشمل الأفراد والقطاعات الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، وهو ما يعمق مفهوم الشراكة والمواطنة، ولضمان الملكية المجتمعية لأجندة التنمية، بما يساهم في الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

البيئة الحضرية:

توجه الاستراتيجية العمرانية سياسات عامة للتنمية على المستوى الوطني وعلى مستوى المحافظات، ومنها تحديد مناطق التخطيط ذات الطبيعة الخاصة **Special Planning Zones**، وهو مفهوم جديد يهدف تطبيقه إلى توفير أدوات

الإدارة والتخطيط الفعالة للمناطق ذات المقومات الهامة الطبيعية والثقافية، وتهدف السياسات العمرانية بصفة عامة إلى تطوير مجتمعات عمرانية مترابطة، آمنة ومستدامة، جاذبة للعيش والعمل، وقادرة على الصمود في وجه مختلف المتغيرات، مع تقوية العلاقات الحضرية والريفية.

مكافحة جائحة كورونا:

اعتمدت السلطنة خطة للتخفيف الاقتصادي في ظل ظروف استثنائية تشهد العديد من المتغيرات على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، وتهدف الخطة إلى دعم الجهود المبذولة للتخفيف من آثار تداعيات الجائحة على الاقتصاد الوطني، من خلال تقديم مجموعة من الإجراءات والمبادرات التحفيزية المتعلقة بالضرائب والرسوم وتحسين بيئة الأعمال والاستثمار ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى حوافز لسوق العمل والتشغيل وحوافز مصرفية.

ومن جانب آخر فإن هذه الأزمة أظهرت أهمية صناعة المكان كأحد أهداف التخطيط العمراني المستدام وأهمية إدراج مبادئ ومفاهيم المدن الذكية في عمليات التخطيط والتنمية، وهو ما عملت السلطنة على بلورته في الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية.

التعاون بين السلطنة والبرنامج في المجالات المشتركة:

تأمل السلطنة في تعزيز الشراكة الفعالة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني، بما يتوافق مع رؤية عمان 2040م والاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية، ومن أهم مواضيع التعاون والشراكة المتوقعة:

- تنفيذ الاستراتيجية العمرانية في جميع المحافظات وتحقيق التنمية المتوازنة بين المدن والتجمعات الريفية.
- بناء القدرات الوطنية بشكل متكامل من ناحية حوكمة الاستراتيجية وتنفيذ المحتوى الفني.
- تطوير المرصد الحضري على مستوى دولي لمتابعة وتقييم التوجهات العمرانية بما يمكّن من تحديد الأولويات والإجراءات اللازمة لتوجيه التنمية العمرانية.
- وإذ تعرض السلطنة جهودها في المجالات المذكورة فإنها تسعى رغم التحديات بكل إصرار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وثثق السلطنة في ان تبادل الخبرات وتجارب الدول في مثل هذا المنتدى رفيع المستوى سيكون له دور كبير في تحقيق هذه الاهداف.